

13_ المجلس الحادي والثلاثون: شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن باب في الرجل يدخل - [00:00:00](#)

يده في الاناء قبل ان يغسلها. تقدم لنا في الدرس الماضي وهو في الليلة البارحة انه لا يصح شيء في التسمية عند الوضوء ان الاحاديث الصريحة التي وردت في ذلك كلها ضعيفة ولا يصح منها شيء. ونأتي - [00:00:30](#)

هذا الباب الذي فيه في الرجل يدخل يده في الاناء قبل ان يغسلها نعم وهذا في بداية الوضوء. وتعلمون ان الناس كانوا فيما سبق يتوضؤون من الاواني ليس عندهم مثل ما عندنا اليوم من الحنفيات يفتح الانسان الحنفية ويأتي اليه - [00:01:00](#)

وانما كانوا يتوضؤون في الاواني نعم. فقبل ان يدخل الانسان يده عليه ان يغسل يده. وذلك اذا كان قد قام من نوم الليل وقد علل ذلك الرسول عليه الصلاة والسلام بان الانسان لا يدري اين باتت يده - [00:01:30](#)

وتكلم اهل العلم على قوله عليه الصلاة والسلام لا يدري اين باتت يده ومن احسن ما قيل ما قاله الامام ابو العباس ابن تيمية قال لا يدري اين باتت يده يعني قد تبیت عليها الارواح - [00:02:00](#)

الخبثية من الشياطين نعم. والدليل على هذا هو ما جاء في حديث ابي هريرة اذا فاذا استنشق احدكم الماء اذا استيقظ احدكم من نومه فليستنشق الماء بمنخريه ثلاثا فان الشيطان يبیت على خيشومه او كما قال عليه الصلاة والسلام. فان الشيطان يبیت - [00:02:20](#)

خيشومه فالشيطان يريد ان يضر الانسان وان يؤذي الانسان وان يسبب له الحيرة والاضطراب والتردد. ومن ذلك ما للانسان في صلاته هل صليت ثنتين او ثلاث او اربع او مثلا في الوضوء هل - [00:02:50](#)

او لم احدث. نعم. فالانسان يريد ان يصد الانسان من عبادة الله ومن طاعته عز وجل. وقد جاء رجل صح في الاثر ان رجلا جاء الى ابن عباس فقال اني اذا دخلت في الصلاة اشعر كأن شيئا يخرج من ذكري - [00:03:20](#)

فقال ابن عباس هذا من الشيطان. يمس ذكرك او يضرب على ذكرك حتى انك ماذا ان هناك شيء قد خرج. رأسا ابن عباس لم يتردد. كيف علم ذلك؟ لان هذا لا - [00:03:50](#)

تحصل لهذا الشخص الا في ماذا؟ في الصلاة. الا في الصلاة. الا في صلاته. فالشيطان يريد ان يصد ابن ادم من الطاعة والعبادة. ولذا ثبت في صحيح مسلم ان الانسان اذا مر بسجدة وسجد لله - [00:04:10](#)

اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله امر بالسجود فسجد فله الجنة. وامرت بالسجود فلم فلي النار او كما جاء في هذا الحديث. نعم. فالانسان اذا استيقظ من نوم الليل ويريد ان يتوضأ من اناء مثلا فليغسل يديه ثلاثا قبل ان يدخلها. وحتى ايضا - [00:04:30](#)

لو انه يريد ان يتوضأ من الحنفية فايضا عليه قبل ان يستنشق قبل عفوا ان اضبط يستنشق يغسل يديه ماذا؟ ثلاثا ايضا يغسل يديه ثلاثا قبل ذلك. وتلاحظون اهتمام الاسلام بالنظافة. يعني حتى قال عليه الصلاة والسلام لو لم يجد احدكم الا عود - [00:05:00](#)

عندما قال غطوا او كنوا السقاء وغطوا الاناء. قال ولو لم يجد احدكم الا عود فليعوضه وليقل بسم الله او ليذكر اسم الله. نعم او كما قال عليه الصلاة والسلام لا تجعل الاواني مفتوحة وفيها الطعام وفيها الماء. نعم. كما انك ايضا - [00:05:30](#)

لا تدخل يدك في الاناء او يعني قبل ان تتمضمض وتستنشق اغسلها قبل ذلك. نعم. كما ان الانسان ان اذا احدث واراد ان يصلي يتوضأ كما انه اذا عليه جنابة يغتسل وهكذا. فاهتمام الاسلام بالنظافة - [00:06:00](#)

يعني شيء عظيم وشيء كبير. وذلك لكمال هذا الدين فهو من رب العالمين جل وعلا قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسربل بن مستورد الاسدي. وهو ثقة سبت دفع - [00:06:20](#)

ثمانية وعشرين ومائتين. هل هناك سواه؟ يا ابا محمد نعم. ليس هناك مسدد الا هو ولذا قال البخاري مسدد كاسمه. نعم. قال حدثنا ابو معاوية محمد بن السعدي الكوفي المعروف بالضريب. نعم. في مرة من المرات كان على مائدة هارون الرشيد - [00:06:40](#)
ولعل شيخ اسلام ينتبه كان على مائدة هارون الرشيد. فانتهاوا من الاكل هو كفيف ان يغسل يديه فذهب الى ذهب الى المغسلة يا ابو عبد الله ما في مغسلة ما في مغسلة - [00:07:10](#)

وانما انت لاحق الناس يجيبون البريك وماذا؟ والطاسة نعم يصبون على الشاص ويغسل يديه. نعم نعم احسنتم بالذات الضيف توا ايه نعم ما واحد يصب عليه رجل كفيف قال اتدري من يصب عليك هارون الرشيد؟ نعم امير المؤمنين اكراما للعلم يا سلام نعم اكراما - [00:07:30](#)

اي نعم للعلم واهله كما ذكره ابو عبد الله. نعم. فابو معاوية هذا ثقة جليل وتوفي عام خمسة وتسعين قال عن الاعمش وهو بالذات مقدم في الاعمش هو سليمان ابن مهوان الاسدي ابو محمد الكاهلي المعروف - [00:08:00](#)
بالاعمش نعم. طبعاً الاولى عدم التنازع باللقاب. لكن قد اشتهر هو بهذا رحمه الله تعالى لا. نعم. قال عن ابي وزين وهو مسعود بن مالك ابو وزين الاسدي نعم وهو ثقة ايضا توفي عام خمسة وثمانين ومئة عفا توفي عام خمسة وثمانين بدون مئة هو من كبار التابعين - [00:08:20](#)

او من الطبقة الوسطى منهم. قال وابي صالح وهو زكوان السمان. نعم. وهو سبت وتقدم لنا انه مرة من المرات ارسل ولده سهيل. ومعه شخص فاما وهم موين واحد ناداهم من الحائط يا فلان ناداهم باسم احدهما فجاءوا وصعدوا - [00:08:50](#)
ومن اللي يناديهم ما وجدوا احدا فرجع سهيل وكلم والده سهيل ابن ابي صالح ولد ابي صالح هذا فقال لو كنت اعلم انك سوف تلقى ذلك لما ارسلتك ولكن اذا وجدت مثل ذلك فبادر بماذا؟ بالاذان - [00:09:20](#)
فاذا كان شيطانه وكذا ماذا؟ يفظ. نعم. قال وابي صالح توفي عام واحد ومئة قال قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم - [00:09:40](#)
من الليل فلا يغمس يده. قام احدكم من الليل اي من نوم الليل كما جاء في رواية اخرى فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات فانه لا يدري اين بات - [00:10:00](#)

يده نعم ما يدري قد تكون شياطينه واقواه خبيثة باتت على ماذا؟ على يده نعم وبعض اهل العلم قال يعني قد يكون لامس نجاسة وما شابه ذلك الاقرب هو القول الاول نعم - [00:10:20](#)

هذا الحديث اسناده صحيح وقد خرجه الامام مسلم ايضا من حديث ابي معاوية ووقيح كلاهما عن الاعمش وجاء ايضا عند مسلم من حديث خالد الحدة عن عبد الله بن شقيق عن ابي هريرة ومن حديث الزهري عن سعيد وابي سلمة كلاهما عن ابي - [00:10:40](#)
رويو من حديث ابي الزبير عن جابر عن ابي هريرة فهو حديث مشهور. نعم وحديث صحيح. قال حدثنا مسدد تقدم قال حدثنا عيسى بن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي الكوفي. نعم - [00:11:00](#)

عيسى بن يونس كان من الثقات الفضلى وكان يربط يربط في مواطن الرباط دفاعا عن بلاد الاسلام والمسلمين. نعم. وقد جاءت نصوص في فضل المراقبة في سبيل الله عز وجل - [00:11:20](#)
نعم وتقدم لنا قصة قتيبة بن سعيد قال رأيت في ما يرى الناس يصعدون جيت انا بصعد منعت من الصعود قلت انا من اهل العلم وانا كذا قالوا لانك لم ترابط. فجاء وهو كبير في السن - [00:11:40](#)

ومولاه يقود الدابة وهو راكب على الدابة. فجاء الى بلدة والى تخرج من صغور الاسلام وغابت ليلة. وقرأ في هذه الليلة قرى ماذا؟ القرآن كله قرأ القرآن كله وهو مرابط في سبيل الله. عندما صلى الصبح انصرف نعم نسأل الله من فضله - [00:12:00](#)
نعم يعني انا مر علينا كان عمره خمسة وثمانين يوم فعل ذلك ما بس الان لا اتذكر هذا الموضوع المهم كان كبيرا نعم والله اعلم قال نعم.

وعيسى بدون استوفى عام نعم تسعة وثمانين ومئة او واحد وتسعين ومئة - [00:12:30](#)

او نحو ذلك وقد خرج له الجماعة. قال عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن النبي صلى الله عليه وسلم يعني بهذا الحديث قال مرتين او ثلاثا. ولم يذكر ابا وزين. نعم. اما ذكر ابو وجيف فهو ثابت - [00:12:50](#)

تقدم في الاسناد السابق وابو معاوية اوثق من عيسى بن يونس في الاعمش. وقد ذكره. واما مرتين او ثلاثا فالصواب ثلاثا لان رواية بن معاوية ايضا اصح ولانه جاء في الروايات الاخرى ثلاثا. قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبدالله - [00:13:10](#)

ان الصرح ابو الطاهر المصري وهو ثقة في عام خمسين ومئتين. ومحمد بن سلمة المغادي وهو ايضا اذا ثقة قال حدثنا قال لا عفوا قال لا حدثنا ابن وهب وهو عبد الله بن وهب القوشي مولاه - [00:13:30](#)

المصري وهو ايضا ثقة امام جليل. نعم قيل ان سبب موته الف كتابا في احوال يوم القيامة فقضي عليه فتأثر من هذه الاحوال فمات رحمه الله تعالى. وكانت وفات عام سبعة وتسعين ومئة قال عن معاوية ابن صالح وهو الحضرمي. معاوية بن صالح الحضرمي -

[00:13:50](#)

نعم نزيل الاندلس وهو صدوق نعم. قال عن ابي مريم وابو مريم هذا هو الانصار ويقال الحضرمي الشامي. نعم. وقيل نعم الشامي الحمصي. نعم وابو مريم هذا ليس بالمشهور ولكن قد روى حديثا صحيحا تقدم هذا الحديث فهذا الاسناد لا بأس به - [00:14:20](#)

قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا استيقظ احدكم من نومه به وفي رواية سابقة من الليل فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات. وكما تقدم - [00:14:50](#)

سواء انت تريد ان تتوضأ من اناء او تريد ان تتوضأ من محبس الماء. اغسل يديك ثلاثا قبل ان تتمضمض وتستنشق. نعم. فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاث مرات فان احكم لا يدري - [00:15:10](#)

اين باتت يده او اين كانت تطوف او اين كانت تطوف يده. نعم طبعاً اللفظ الاول هو الاصح. اللفظ الاول هو الاصح او اين كانت تطوف يده. اللفظ الاول نعم هو - [00:15:30](#)

والاصح. نعم. لا يدري اين باتت يده هذا الذي جاء في اقصر الاحاديث نعم وهذا الاسناد كما تقدم لا بأس به. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا - [00:15:50](#)

[00:16:10](#) نبينا محمد -